

مسابح السنة)رمضان 3341(| 92 الاهتمام باليتيم | د.عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كثيرا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا. ايها الاحبة في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله - 00:00:05

الى لقاء جديد من لقاءاتنا في مسابح السنة رحبا معي ايها الاحبة في بداية هذا اللقاء بضيف مسابح السنة الدائم فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - 00:00:45

في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. حياكم الله بكم تحدثنا في حلقات سابقة عن اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالضعفاء عموما وعنباته باهله و كثير من المواقف التي نرجوا ان نوفق في الافادة من ما تفضلتم به و طرحتموه - 00:00:59 لكي تكون باذن الله تعالى مقتدينا به عليه الصلوة والسلام اه في هذه الحلقة نريد منكم اه تسليط ضوء على ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الاهتمام بشريحة او فئة هامة في المجتمعات - 00:01:20

الاسلامية خصوصا والمجتمعات عموما الا وهي الايتام شريحة الايتام ماذا كان من النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وعليه وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:01:37

اه من المعلوم ان النبي عليه الصلوة والسلام نشأ يتيم اواه الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم ذاق لوعة اليتم ومرارة فقد الاب وقد اه تفتحت عيناه على الدنيا - 00:01:52

بابي هو وامي وهو لم يرى والده حينما رأى امه التي فجع فيها ايضا بعد ست سنين لحقت بقدرها وماتت فنثأ عليه الصلوة والسلام يعاني آآ الامرين او يعاني اللوعة - 00:02:09

حينما يفقد والدين وهو في سن مبكرة وكان بلا شك هذا من تهيئة الله سبحانه وتعالى له ومن قدره ان اه يسير الامر على هذا النحو وليس هذا مرادا لي هنا انما اريد ان ابين ان من حكمة الله تعالى ان نشأ عليه الصلوة والسلام - 00:02:27

يتيم ا يكون هذا رسالة لكل الضعفاء وكل الضعفاء ان اليتم لا يحول دون ان يكون الانسان مؤثرا نعم النبوة لا تناول الا بالاصطفاء. لكن التأثير في العالم يمكن ان يأتي على ايدي الايتام - 00:02:45

وقد تبعت وووجدت سيرة عد كثير من المؤثرين في الدنيا جاءت من اناس عاشوا ايتاما وفي هذا كتاب الفه بعض الفضلاء ايتام غيروا العالم او قريب من هذا العنوان هذا اليتم الذي عاشه عليه الصلوة والسلام انعكس - 00:03:02

على تعامله صلوات ربي وسلمه عليه على هذه الفئة ونحن نجزم انه ولو لم يعش يتيم ا كان خلقه العظيم فكان خلقه العظيم يتسع لهذه الشريحة من الناس كما اتسع لغيره من الضعفاء بل ولعموم الناس - 00:03:21

هؤلاء الضعفاء الايتام اه يعني يكفي ان تقول انه يتيم يكفي ان تقول انه فقد ركنا من اركان الحنان وهو الوالد وهو الذي يسمى يتيم من الناحية الشرعية وان كان العامة الان يطلقون على من فقد ايش؟ حتى ولو والدته في الصغر يسمونه يتيم لكن في الاصطلاح الشرعي هو من فقد والده قبل البلوغ فهو الذي يسمى - 00:03:37

اذا بكل حال هذه لا شك انها ثلمة عاطفية ضخمة جدا في حياة الصغير ان يفقد ركنا من اركان الحنان في هذا العالم اه فماذا كان عليه الصلوة والسلام يصنع هذه الفئة - 00:04:00

هو بخلفه العظيم الذي شمل كما قلنا فئات الناس كلهم وشرائح المجتمع اه كان آآ يعني يخص هذه الفئة بمزيد من العناية اه لعلنا نذكر
نماذج من هذا توضح هذا الهدى النبوى في التعامل مع هذه الفئة والتي لا ينفك عنها مجتمع من المجتمعات - 00:04:15

لما بعث ثلاثة من اصحابه قوادا على غزوة مؤتة زيد ابن حارثة وبعث جعفر ابن ابي طالب وبعث عبد الله ابن رواحة على هذا
الترتيب ليكونوا قوادا له في غزوة مؤتة. قتلوا جميعا رضي الله - 00:04:35

عنهم وارضاهم وكان الخبر وقع على نفسه صلى الله عليه وسلم آآ يعني موقعا مؤثرا ومن جملة المواقف التي اثرت فيها عليه الصلاة
والسلام اليتم الذي تعرض له ابن عمه جعفر ابن ابي طالب - 00:04:51

رضي الله تعالى عنه وارضاه انه لما بلغه نعي جعفر جاء يستقبل اولاده استقبلوا اولادهم لهؤلاء اليتام هو يعني 00:05:10
باب الجلوس للمصيبة جلس عليه الصلاة والسلام لانهم كانوا صغارا - 00:05:29

وسلم عليهم واحتضنهم وقبلاهم وبكى عليه الصلاة والسلام لانه تذكر ابن عمه وصاحبه الوفي والقائد الشجاع جعفر ابن ابي طالب هذا
التقبيل هذا الضم هذا الحنان الذي بثه عليه الصلاة والسلام لهؤلاء اليتام هو يعني - 00:05:29

تعبير منه صلى الله عليه وسلم على هذه العناية ولم تقتصر على هذا الموقف فحسب لكنها رسالة مبكرة منذ ان مات ابوهم والحدث
لم يمضي عليه الا ساعات قليلة او ربما اقل من - 00:05:51

يعني بضعة ايام او اقل حتى بادرهم هو عليه الصلاة والسلام ليخفف عنهم لوعة هذا الفراق ثم بعد ذلك يتقددهم فعرضوا
عليهم مرة من المرات فقال ما لي ارى اجسام بني اخي ضارعة - 00:06:05

هزيلة. من استرقو لهم لعله اصابتهم عين لو اصابتهم عين. هذا جزء من العناية. هذا التفقد الصحي. التفقد النفسي ما لي اراهم. يعني
ما لي اراهم على ان انهم كانوا على مرأى منه عليه - 00:06:23

الصلاه والسلام يتربدون ويعرفون ويتفقد احوالهم لكنه لاحظ هذا الضعف فهذا عناية ايضا نفسية وعناء صحية باجسام هؤلاء اه
رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هذا نموذج. تفضل. من النماذج التي اه او المواقف النبوية التي تشعرنا بعناءه الصلاه والسلام
بهؤلاء اليتام. وهذا ليس غريبا يعني ان يكون - 00:06:38

ان تكون هذه العناية فالله سبحانه وتعالى ذكرهم في عدة مواضع من القرآن. ولا ومن اعظم الوعيد الوارد في القرآن الوعيد على اكل
اموال اليتامي ظلما كما في اية النساء التي تحدثت عن حقوق الضعفاء ومنهم اليتام ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما - 00:07:02

انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وخصهم الله عز وجل ببعض الاحكام كما في سورة البقرة. ويسألونك عن اليتامي قل
اصلاح لهم خير وان تختالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح الاية الكريمة - 00:07:19

هذا العناية الالهية من الالهية بحقوق اليتام ظهرت ثمرتها او اثارها في تطبيقه عليه الصلاه والسلام لهؤلاء آآ في في في تعامله عليه
الصلاه والسلام معهم جميل وهذا التعامل منه عليه الصلاه والسلام لا شك انهم يفترض ان يكون محل العناية - 00:07:34

من جميع افراد المجتمع المسلم خاصة وانه مثل ما تفضلتم لا ينفك اي مجتمع من المجتمعات من وجود هؤلاء اليتام وهذه الشريحة
التي هي بحاجة الى آآ دعم نفسي وعناء آآ يعني - 00:07:53

يعني كبيرة جدا على مستوى الناحية النفسية والناحية لنقل والمادية نعم اه ما الذي يمكن ان يقدمه وهم افراد الناس هنا سنتحدث
لاحقا عن المؤسسات. نعم. وخدمتها لهذه الشريحة افراد الناس اذا اذا علم ان جارا له آآ في بيته ايتام او او قريبا له او من يهمه امره
- 00:08:08

يعني بلا شك يعني ان ما يملئه الدين تملئها المروءة والخلق ان ان يكون لهؤلاء نصيب من اهتماما كما كانوا محل اهتمام منه عليه
الصلاه والسلام. والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:08:37

اه جميل جدا ورائع وسيكون له الاثر العظيم في نفوس هؤلاء اليتام حينما يكبروا سمعت الدكتور عبد الرحمن السعديط آآ اسأل الله
عز وجل ان يشفيه وان يختتم له بخير - 00:08:54

يتحدث لي عن طفل يتيم وقد صورت الصورة وانتشرت في وسائل الاعلام طفل اوشك ان يموت اوشك ان لا تتعبر في علاجه ماذا اصنع يعني كأنهم يقولون اتركه يلقى الموت - 00:09:07

يقول فرفضت وقلت ساجتهد عليه حتى يمضي فيه قدر الله عز وجل وكانت نسبة الاعاشة او او تكلفة اعانته ستة او ستة عشرة هلة يوميا بيته وتعينه بشكل يومي المهم اجتهد عليه - 00:09:27

حتى عادت اليه صحته ودرج واقتصر بدرج يعني تحرك وليس درج بمعنى مات آآشب وعادت اليه صحته ثم اذا بي التقى بالدكتور عبد الرحمن ويقول لي هذا الرجل بعث لي صورته يدعوني الى زواجه - 00:09:45

كان يتيمها انظر اثر هذه العناية المبكرة من الدكتور وفقه الله وشفاهه وعافاه بهذا اليتيم اثرت عليه والدكتور من اى يعني اعتنى به حتى تعلم ونال الشهادات واظنه تخرج مهندسا او طبيبا نسيت - 00:10:05

لكن منه الوفاء وهو خلق نبيل يستحقه الدكتور وهي لفتة موفقة من هذا الاخ لما بلغ سن الزواج ارسل له يدعوه فلما لم يتيسر بعث له بصورته في ليلة الزواج - 00:10:22

يقول له شكرا يا دكتور على هذه العناية. هاانا قد آآ يعني لم اخيب ظنك نحن نعرف ان اليتيم ليس باختيار الانسان ولا احد يتمناه لكن يمضي القدر. في الايتام عباقرة - 00:10:38

الايتام مبدعين. في الايتام مؤثرين. وهذا يؤكد الواقع وعلى رأسهم سيد الايتام هو محمد عليه الصلوة والسلام اذا نحن نحتاج ان ان نفعل هذا المعنى الاجتماعي على مستوى الافراد كما نحتاجه ايضا - 00:10:52

على مستوى المؤسسة نعم الحمد لله توجد في على مستوى العالم الاسلامي والله الحمد توجد مؤسسات ترعى الايتام وتوجد مؤسسات تعنى بهم لكن الذي ينبغي ان لا نتكل نحن معاشر الافراد او بعبارة اخرى الا نكل هذا الامر مطلقا الى هذه الداء لان - 00:11:08

قد تعجز يا اخي الكريم عن استيعاب الاعداد الكبيرة. بل يعني لا نترك لهم الاجر كله. احسنت لا نترك هذا كله يعني نحن نحتاج صحيح. ان يكون لنا من رعاية هؤلاء الايتام وخاصة ايضا ان - 00:11:25

يعني بعض المؤسسات قد تركز على جانب الايواء وجانب التعليم المحضر الدراسي وهذا وحدة هذا مهم لكن ايضا مهم جدا ان يضاف الى ذلك التواصل العاطفي معهم. تصور يا ابا اسامه لو ان هذا اليتيم - 00:11:39

جاءت مؤسسة من المؤسسات الرعائية الاجتماعية وهو من جيرانكم مثلا و قالوا نريد ان نأخذ هذا اليتيم او اهله قالوا نحن عاجزون عن عن نفقته او عن العناية به كما ينبغي. ثم آآ تأتي وتقول لا. دعوا هذا الطفل لي. وانا اعرف والله لا احسن اسئلة وهذا من البشائر. وما يدعو للتفاؤل - 00:11:55

لا احصي الاسئلة الكثيرة التي تريديني عن رغبتهما في اخذ اليتيم من دار الايتام لرعايته في البيت وخاصة ان احيانا قد يكون طفلا صغيرا فتستفتي مثلا في حكم ارضاعه ليكون اخا لهؤلاء وحتى تزول يزول الحرج في موضوع الحجاب فيما بعد ونحو ذلك - 00:12:16

انا استبشر واتفاقا خيرا كثيرا في هذا النموذج المشرق الذي وانا اقول نماذج حقيقة تدعو الى الفأل والتفاؤل وان في الامة خيرا كثيرا اذا وجدت هذه النماذج. لاننا لماذا اقول هذا يا ابا اسامه؟ لاننا حقيقة آآ يعني نعرف ان دخول عضو جديد الى البيت هو عبء مالي - 00:12:35

لكن المؤمن يسترخص المال في سبيل رضا الرحمن. يسترخص المال في رعاية مثل هؤلاء الضعفاء والايتام اذا تذكر ان سيده عليه الصلاة والسلام كان يرعاهم ويعتني بهم. وقال انما تنتصرون وتنزقون بضعفائكم. اه الان اه - 00:12:57

هل من امثلة اخرى او مواقف اخرى حصلت مع النبي صلى الله عليه وسلم تبين ايضا مثل هذا مثل هذه العناية بالايتام مرة من المرات جاءت امرأة ومعها جاريتان طفلتان صغيرتان - 00:13:14

كانت جائعة معدمة فقيرة وكانت الجاريتان يتيمتان. مهم. المهم انه تمرة اعطتها تمرة هذه الام برحمتها وشفقتها وحنانها

قسمت هذه التمرة الى قسمين واعطت هذه البنت الاولى اعطتها قطعة واعطت البنت الثانية قطعة - 00:13:28

هي لم تأكل شيئا هنا رحمة رحمة جعلتها تقسم وتوثر نفسها على هاتين الجاريتين مرة ثانية او في رواية اخرى للحديث انها اعطتها ثلات تمرات ويحتمل ان تكون القصة تعددت اكثر من مرة - 00:13:58

اخذت الام واحدة واعطت الام واحدة واعطت البنت واحدة البنت البنات الصغيرات اليتيمات يبدو ان الجوع اخذ منها كل ما اخذ فلما اكلت يعني اكلت التمرتان من البنتين مبكرا - 00:14:17

تطلعتنا الى الشمرة التي بيد الام لم تأكلها بعد؟ مهم. فشققتها باثنين واعطت البنتين مرة ثانية فكل بنت تمرها ونصف والام لم تأكل شيئا هذا الموقف اعجب عائشة فلما حضر - 00:14:38

النبي عليه الصلاة والسلام وذكرت له هذه هذه القصة قال ان الله ادخلها برحمتها ببنتين الجنة يأتي حث قوله من النبي عليه الصلاة والسلام بالعناية بهذه الفئة حينما يقول كما في الصحيح من حديث انس انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة - 00:14:54

تصور ان تكون ثمرة عنایتك بالیتیم هي مجاورة النبی علیه الصلاة والسلام. ای جوار هذا اعظم جوار يتمناه الانسان ان يكون بجوار محمد علیه الصلاة والسلام في جنات النعيم. اذا تلتفت حولك - 00:15:15

يمينا او يسارا وانت ايتها الاخت تلتفت حولك يمينا ويسارا خصوصا الاخوات اللاتي عندهن دخل جيد لتنظروا حتى في دور الایتام. اذهبوا وجربوا وقولوا نريد ان نعترض بواحد. هاتوه خاصة كلما صغر سنها فهو افضل لتكون - 00:15:28

سببا في العناية به بدنيا والعناية به ايمانيا. لعل الله عز وجل ان يكتب على يديه خيرا عظيما. جميل. اذا خاصة هذه المؤسسات هي وجمعيات البر والجمعيات الخيرية عموما هيأت لكل مريد للخير والاجر هيئت له الفرصة. نعم. وهيأت له السبيل. وتعلم شيخ عمر واعلم انا كذلك ان - 00:15:45

احيانا كفالة اليتيم خاصة في بعض البلدان لا تكلف يعني اكثر من آآ يعني مئة ريال او اقل سعودي وهي لا شيئا في مقابل يذكرني بشيء ان الانسان احيانا قد يعجز عن الابواء في السكن - 00:16:09

لسبب اما ضيق المكان او لغير ذلك على الاقل ان يساهم في اه دفع هذا المبلغ ويقول للجمعية ونحو ذلك هذه مبلغ مساهمة في سد حاجة هذا اليتيم. والا يبقى الاصل هو - 00:16:24

في المنزل لا شك الكفالة الشرعية التي جاءت بها النصوص هي ظمه. ظمه الى اهل البيت وان يكون معهم اما هذا الذي يدفع فانه مشاركة في تكاليف نفقته ولا ينطبق عليها الوصف الدقيق لمعنى الكفالة. ولكن من ينفق بلا شك - 00:16:37

وعلى خير عظيم الان عندما آآ يوجه الله سبحانه وتعالى نبيه عليه الصلاة والسلام فاما اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا تنهرا ما ادرى يعني وضح لي هل هل لان النبي صلی الله علیه وسلم جرب اليتيم - 00:16:54

يعني كيف كيف نربط بين الاية وبين انت تعرف ان الانسان يعني آآ غالبا ما يكون من خاصة في طفولته من اقوى مصادر قوته النفسية ان يرى ابا على يمينه وعلى شماليه. نعم. واذا شعر باي تهديد ذهب الى والده. صحيح - 00:17:09

لكن اذا فقد والده فربما ضيع او سيماما قصفا وقهرا وقد يعتدي عليه اقرانه واترابه. لماذا؟ لانهم يعرفون انه ليس له اب يحمي ويدافع عنه. مهم. فلذلك لما كان هذا موجودا عند كثير من الناس - 00:17:28

او عند بعض النفوس تتسلط على هذا اليتيم لانه لا يجد من ينصره ولا يؤويه. حذر الناس من ان يقهروا هذا اليتيم اه ويسلط عليه ويعدوا عليه لانه لا يجد له ناصرا. الام قد تكون بعيدة قد لا تستطيع ان تدافع. وهذا يؤكد لك ان المعنى الشرعي هو فقد الاب - 00:17:44

قبل البلوغ وليس فقد الامة اذن اتيتم على مجموعة من المواقف الجميلة جدا دكتور عمر وهي انما تحثنا وتذلنا وتأخذنا وتسير بنا الى حيث سار النبي صلی الله علیه وسلم في مسائل العناية بالایتام نسأل الله العلي القدير في نهاية هذه الحلقة ان يوفقنا جميعا والمشاهدين الكرام في ان - 00:18:05

بعين الرعاية وعين الاهتمام وعين الرغبة في الاجر الى هؤلاء الایتام فنحاول قدر استطاعتنا ان نكفل ان نكفلهم باي طريقة كانت اما

في دورنا ومنازلنا او على الاقل نساهم في تكلفة نساهم في تكلفة كفالتهم - 00:18:27

شكرا لكم دكتور عمر في نهاية هذا اللقاء. مرحبا. شكرنا لكم مشاهدي الكرام على تفضلكم بمتابعة هذه الحلقة من حلقات مصابيح السنة. وقد كانت عن العناية والاهتمام بالابييات وكيف كان نبينا صلى الله عليه وسلم وكيف كان هديه في ذلك وكان الحوار مع فضيلة الدكتور عمر ابن عبدالله المقرب الاستاذ المشارك - 00:18:44

بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. نلتقيكم باذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:19:04